

# متى ألك

■ متى ألك يا أنشودة الأعماق

يا فجرى وإسراقى  
متى ألك يا قمرا أضاء بلبل أفاقى  
متى يروى ضياؤك مهجتى الظمأى وأحدا قى

متى ألك يا وطنا أفتش عنه من زمن  
وأبحث فى عيون الناس عن عنوانه المجهول  
أبحث عن ملامحه وتساءل عنه صمت الليل أشواقى  
متى أرتاح فى عينيك من سفرى وإرهاقى

■ أجيبني أيا لغة مجرحة بأوراقى  
ويا نبضا بأعماقى يفتش فى زمان القهر  
عن شكل وعن معنى  
أجيبني أيا حضنا يضم شتات أيامى  
يضم شتات أحلامى  
ويجمعنى من الطرقات يؤوى قلبى المضنى  
أجيبني ولا تدعى جليد الصمت يقهرنا  
ويقتل نبض قلبينا

■ ترى يوما سألقاك..؟

وعيناك تبوح الشوق في لغة بلا صوت  
وتعلن حبنا السرى ترفض منطق الصمت  
وهل يوما سألقاك وتمسح راحتك الحزن عن قلبي  
وتغسلني بعطر الحب... تنسيني معاناتي

■ لماذا أنت صامته؟؟.....

أجيبني

هل الأحلام تخدعني وتسخر بابتساماتي  
وهل أسطورة أنت ووهم من خيالاتي

أجيبني .....

فوحده أنت - دون الناس - تمتلكين أجوبة لأسئلتني

ووحده أنت تمتلكين أن تؤوي اغتراب النبض

في قلبي وفي لغتي

فأوييني إلى عينيك....